خطبة عن الصلاة

الخطبة الأولى

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا مباركا فيه، يفعل ما يشاء ويخلق ما يريد وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله ﷺ وبعد

فأوصيكم ونفسي بتقوى الله ﷻ قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

أما بعد

إنها عمود الإسلام وأحد مبانيه العظام وهي أهم الواجبات وأعظم القربات إنها الصلاة. قال رسول الله ﷺ:(استَقيموا ولَن تُحصوا واعلَموا أنَّ أفضل أعمالِكُمُ الصَّلاةَ). صححه الألباني.

والصلاة هي أول سؤال في اختبار الأخرة، قال ﷺ: (إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عَمَلِهِ صَلَاتُهُ فَإِنْ صَلُحَتْ فَقَدْ أَفْلَحَ وَأَنْجَحَ وَإِنْ فَسَدَتْ فَقَدْ خَابَ وَخَسِرَ). رواه الترمذي وصححه الألباني.

والصلاة هي العلاقة الفارقة بين المسلم والكافر قال ﷺ: (العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر). رواه الترمذي والنسائي.

وأول صفات أصحاب الجحيم ترك الصلاة ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ﴿٤٢﴾ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾﴾ [المدَّثِّر: ٤٢-٤٣].

وقد ذكر بعض العلماء أن من ترك صلاة واحدة متعمداً فقد خرج من الإسلام وكفر، فقد سُئل العلامة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله عن حكم من ترك صلاة واحدة فقال: " صلاة واحدة أو عشر إذا تركها عمداً حتى ذهب وقتها مثل صلاة الفجر حتى طلعت الشمس عمداً فقد كفر وعليه التوبة إلى الله أو ترك العصر حتى غياب الشمس أو العشاء حتى طلع الفجر هذا كفر على الصحيح من أقوال العلماء نسأل الله العافية والسلامة.

عباد الله

إن الصلاة كالهواء والغذاء لا تترك لاحضرا ولا سفراً ولا في حالة الأمن أو الخوف قال تعالى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴿٢٣٨﴾ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنتُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴿٢٣٩﴾﴾ [البَقَرَة: ٢٣٨-٢٣٩].

ولأهمية الصلاة كانت آخر وصية النبي ﷺ وهو يلفظ أنفاسه

الأخيرة فعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: (كان من آخر وصية رسول الله ﷺ الصلاة الصلاة وما ملكت أيمانكم). أخرجه أحمد وصححه الألباني.

كما أن هناك من الناس من يصلي ولكن يؤخر الصلاة حتى يخرج وقتها، يقول تعالى: ﴿فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِۖ فَسَوۡفَ يَلۡقَوۡنَ غَيّٗا ٥٩﴾ [مَريَم: ٥٩].

قال ابن عباس رضي الله عنهما: "الغي واد في جهنم، وإن أودية جهنم لتتعوذ بالله من وقال تعالى: ﴿فَوَيۡلٞ لِّلۡمُصَلِّينَ ٤ ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ ٥﴾ [المَاعون: ٤-٥] قال المفسرون معنى ساهون أي يؤخرون الصلاة عن وقتها كما أن من نام عن الصلاة المكتوبة أو أخرّها عن وقتها متعمداً حتى خرج وقتها فقد عرَّض نفسه للخطر حيث رأى النبي ﷺ في رؤيا بمنامه ان رجلاً يُضرب رأسه بالحجر فقيل له: (إنه الرجل يأخذ القرآن فيرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة). رواه البخاري.

وللأسف الشديد كم من المسلمين من لا يشهد صلاة الفجر جماعة مع المسلمين لا يصليها إلا بعد طلوع الشمس فويل له ثمَّ ويل له ويُخشى عليه من عذاب القبر لأنه نام عن الصلاة المكتوبة ولأن صلاة الفجر هي العلامة الفارقة بين أهل الإيمان وأهل النفاق فالمنافقين في عهد النبي ﷺ لا يشهدون صلاة الفجر مع المسلمين،

قال رسول الله ﷺ: (أثقل الصلاة على المنافقين صلاةُ العشاء وصلاة الفجر، ولو يعلمون ما فيهما لأَتَوْهما ولو حَبْوًا). متفق عليه.

نسأل الله أن يجعلنا من المقيمين للصلوات الخمس جماعة مع المسلمين في المساجدانه سميع الدعاء.

أقول ما سمعتم واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين . . . والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ

مهما بلغت ذنوبك عنان السماء فأحذر أن تترك الصلاة ولو صلاة واحدة، وأحذر أخي المسلم أن تؤخِّر الصلاة عن أوقاتها فإن الصلاة قد اختبرنا الله في تأديتها في أوقات محددة قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتۡ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ كِتَٰبٗا مَّوۡقُوتٗا ١٠٣﴾ [النِّسَاء: ١٠٣].

ومعنى ذلك أن الصلاة كانت على المؤمنين فرضاً محدداً في أوقات معينة ويجب أداؤها في هذه الأوقات ولا يجوز تأخيرها ومن تركها أو أخرها عن أوقاتها فإنه على خطر عظيم ربما يخرج عن الدين أو يدخل مع المنافقين في صفاتهم كما أنه يجب أداؤها جماعة مع المسلمين في المساجد، فصلاة المسلم جماعة في المساجد واجبة على الصحيح من أقوال العلماء للادله الكثيرة ومنها قوله تعالى: ﴿وَٱرۡكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ٤٣﴾ [البَقَرَة: ٤٣]، والنبي ﷺ لم يأذن للأعمى بعيد الدار أن يُصليّ في بيته مع أنه أعمى وكبير في السن، حيث قال له: (هل تسمع النداء قال: نعم، قال: فأجب فأني أجد لك رخصة). رواه ابو داؤود وحسنه الألباني.

نسأل الله أن يوفقنا للمحافظة على الصلوات جماعة مع

المسلمين.

ألا وصلوا عباد الله على من أمركم الله بالصلاة والسلام عليه فقال عز من قائل: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴿٥٦﴾﴾ [الأحزاب: ٥٦] اللهم صلِّ وسلم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

اللهم أعز الاسلام والمسلمين وأذل الشرك والمشركين ودمر أعدائك أعداء الدين، اللهم لا تدع لنا ذنبا إلا غفرته، ولا هما إلا فرجته ولا دينا إلا قضيته ولا مريضا إلا شفيته برحمتك يا أرحمن الراحمين اللهم أبرم لهذه الأمه أمر رشد يعز فيه أهل طاعتك ويهدى فيه أهل معصيتك ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر اللهم وفق ولاة امور المسلمين لما فيه صلاح البلاد والعباد.

عباد الله إن الله يأمركم بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون فاذكروا لله الجليل يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون.